

عرض الوسائل العلمية

## **فاعلية برنامج مقترن لتنمية الكفايات الأدائية والتفكير**

الناقد لدى الطالب المعلم بكليات التربية بالجامعات

## اللبيبة "جامعة غريان إنموذجاً"

إعداد : عبد الباسط علي الحمروني

يأتي التعليم الجامعي على قمة الهرم التعليمي، باعتباره يوفر الرصيد الاستراتيجي المغذي للمجتمع بمعظم احتياجاته من الكوادر البشرية، لتحقيق النهضة الشاملة بأي مجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل.

وتزداد أهمية التعليم الجامعي في عالم يسود فيه موارد المعرفة على الموارد المادية، ويقدم التعليم الجامعي تعليما متخصصا لطلابه في مختلف المجالات ، يؤهلهم بعد ذلك لسوق العمل والمساهمة في جميع الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لذلك تسعى أي دولة لتوفير جميع الخدمات التي توهل الطلاب الذين يمثلون العمود الفقري وحركة التنمية لمستقبل أفضل.

ومن ثم يعتبر إعداد المعلم من أهم العوامل التي تساعد في تحقيق النهضة التربوية لأي مجتمع، فال المتعلّم الكفاء؛ هو المعلم القادر على تحقيق أهداف مجتمعه التربوية بفاعلية واتقان، ومن هنا ظهرت حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات كأبرز ملامح المستحدثات التربوية المعاصرة، واتسع الاهتمام بها، حتى أصبحت سمة مميزة لمعظم برامج إعداد المعلمين.

حيث أن أبرز خاصية تميز المعلم الكفاءة، هي اكتسابه المعلومات والمعرفة المتعلقة بمهنة التعليم، من خلال دراسة مقررات تربوية تتعلق بالأساليب والوسائل التعليمية، في الوقت التي تقوم فيه البرامج الحديثة بتأهيل واعداد المعلمين القائم على الكفايات من منطلق أن أبرز خاصية للمعلم الكفاءة، هي قدرته على اتقان كفايات تعليمية مرتبطة بدوره في الموقف التعليمي. (فتح الله، 2007 ، ص39)

ومن هنا يرى الباحث أن توافر الكفايات التعليمية الأدائية لدى الطالب /المعلم ، بل والتدريب عليها يمثل عاملاً مهماً على قدرته على القيام بالأدوار التدريسية والتعليمية المنوطة به ، وذلك في ضوء تأكيد العديد من الدراسات الحديثة على مدى فاعلية البرامج التدريسية لتطوير الكفايات التعليمية الأدائية لدى الطالب /المعلم.

حيث خلصت هذه الدراسات : دراسة (هاشم 2002) ، و دراسة (عبد الملك ، 2005 ) و دراسة عبدالله إلى أن أي برنامج لتأهيل وتدريب المعلمين على الكفايات التعليمية الادائية؛ يجب أن يرتكز على مجموعة من الأسس الهمة، منها : أن يتم تصميم هذا البرنامج وفق نظريات واتجاهات تربوية حديثة، وأن يلبي حاجات تربية حقيقية

\*عبد الباسط علي الحموني ( 2025 ) فاعلية برنامج مقترح لتنمية الكفايات الأدائية والتفكير الناقد لدى الطالب المعلم بكليات التربية بالجامعات الليبية" جامعة غربان إيندوزجا / إشراف أ. د. نعيمة المهدى أبو شاقور، قسم علوم التعليم ( مناهج تعليمية ) / الأكاديمية الليبية ( أطروحة دكتوراه غير منشورة ).

للمتربيين، أون تكون أهدافه محددة وواضحة وواقعية وأن تتصف بالاستمرارية، وأن يستمد هذا البرنامج معطيات التقنيات الحديثة، مع توافر المرونة وتعدد الاختبارات في البرامج التدريبية.

ومن ثم رأى الباحث من خلال عمله كعضو هيئة تدريس، وملحوظاته الميدانية لطلاب كليات التربية في التربية العملية؛ ضرورة استحداث طرائق وأساليب حديثة لتطوير العملية التعليمية، من خلال توظيف هذه الطرائق والأساليب في تدريب هؤلاء الطلاب على الكفايات الأدائية وتنمية مهارات التفكير الناقد ، لإعدادهم كمعلمين يتقنون أساليب متقدمة تمكنهم من القيام برسالتهم التربوية على أكمل وجه، بما يحقق جودة مخرجات العملية التعليمية.

وعليه يسعى الباحث إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترن لتنمية الكفايات التعليمية والأدائية والتفكير الناقد لدى الطالب / المعلم بكليات التربية في الجامعات الليبية، من أجل تحسين جودة مخرجات العملية التعليمية، بما يعود على المجتمع الليبي بالفائدة وعلى الأجيال الناشئة بالتقدم والرقي.

**وتلخصت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:**

- ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترن، على تنمية الكفايات الأدائية، والتفكير الناقد، لدى طلاب السنة الرابعة بكليات التربية بجامعة غريان؟

**في حين دفت الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف أهمها:**

١. التعرف على مستوى طلاب السنة الرابعة بكليات التربية بجامعة غريان في كل من : التحصيل المعرفي للكفايات الأدائية، وتطبيق الكفايات الأدائية، والتفكير الناقد، قبل المعالجات التجريبية.

٢. التعرف على فاعلية برنامج التدريب المقترن، على تنمية التحصيل المعرفي للكفايات الأدائية، لدى طلاب السنة الرابعة بكليات التربية جامعة غريان.

٣. التعرف على فاعلية برنامج التدريب المقترن، على تنمية مستوى تطبيق ا لكتفيات الأدائية، لدى طلاب السنة الرابعة بكليات التربية جامعة غريان؟

٤. التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي المقترن، على تنمية، والتفكير الناقد، لدى طلاب السنة الرابعة بكليات التربية جامعة غريان.

**في حين تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:**

**•الحدود الموضوعية :** فاعلية برنامج مقترن لتنمية التحصيل المعرفي لكتفيات الأدائية ومستوى تطبيقها، ومهارات التفكير الناقد لدى الطالب / المعلم بكليات التربية جامعة غريان.

**•الحدود المكانية :** كليات التربية بجامعة غريان، والتي توجد بمناطق ( غريان، الأصاكبة، كلبة، العوينية، مزدة )

**•الحدود الزمنية :** تم إجراء التطبيق الميداني لهذه الدراسة خلال العام الجامعي 2024 م - 2025 م.

**•الحدود البشرية :** طلبة السنة الرابعة بكليات التربية جامعة غريان.

ونظراً لطبيعة الدراسة الحالية والتي تهدف للتعرف على فاعلية برنامج مقترن لتنمية الكفايات الأدائية والتفكير الناقد لدى الطالب/المعلم بكليات التربية بالجامعات الليبية، فقد اعتمد الباحث على المنهج التجريبي - نظراً

لصعوبة ضبط جميع المتغيرات الداخلية -والتصميم التجريبي القائم على المجموعتين: التجريبية، والضابطة، والقياسين القبلي والبعدي.

وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة / المعلمين المسجلين بالسنة الرابعة في كليات التربية داخل جامعة غريان، خلال العام الدراسي، 2024 / 2025 م، والذين يتراوح عددهم (361) طالب وطالبة.

حيث اختيرت العينة الرئيسية للدراسة بطريقة الاختيار العشوائي البسيط ، فقد تم اختيار كليتين هما : كلية التربية الأساسية، وكلية التربية غريان، من ضمن كليات التربية بجامعة غريان .لتتمثلان مجموعتي الدراسة، ولتعيين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، تم بطريقة الاختيار العشوائي البسيط اختيار كلية التربية الأساسية لتتمثل المجموعة الضابطة قوامها ٣٢ طالب وطالبة، وكلية التربية غريان لتتمثل المجموعة التجريبية قوامها ٢٩ طالب وطالبة، بعد ذلك تم تطبيق طريقة الاختيار العشوائي البسيط لاختيار قسم من كل كلية، فنتج عن ذلك اختيار قسم رياض الأطفال من كلية التربية غريان، لتمثل العينة التجريبية، وقسم معلم فصل من كلية التربية الأساسية، ليتمثل المجموعة الضابطة.

#### **تصميم وإعداد وضبط أدوات الدراسة:**

قام الباحث بتصميم وإعداد وضبط أدوات الدراسة، والمتمثلة فيما يلي : البرنامج التربوي المقترن، وأدوات القياس (بطاقة الملاحظة لتطبيق الكفايات لتحقيق الأدائية، اختبار التحصيل المعرفي للكفايات الأدائية، اختبار التفكير الناقد).

#### **- الإجابة عن تساؤلات الدراسة:**

١. ما مستوى طلاب السنة الرابعة بكليات التربية بجامعة غريان في كل من : التحصيل المعرفي للكفايات الأدائية، وتطبيق الكفايات الأدائية، والتفكير الناقد، قبل المعالجات التجريبية؟

تبين أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل المعرفي للكفايات الأدائية ككل (الدرجة الكلية)، بلغ القيمة (79.52) ، بانحراف معياري قدره(14.947) ، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة القيمة (67.09) ، بانحراف معياري قدره (14.752) ، ووجود فرق قدره ( 12.43 ) ( بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين : التجريبية، والضابطة، والفرق لصالح طلاب المجموعة التجريبية، التي تدربت بالبرنامج المقترن . مما يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل المعرفي للكفايات الأدائية ككل (الدرجة الكلية).

٢. ما فاعالية الاستراتيجية المقترنة، على تنمية تطبيق الكفايات الأدائية: تخطيط الدرس، وتنفيذ الدرس ، والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مستوى تطبيق الكفايات الأدائية، لدى طلاب السنة الرابعة بكليات التربية بجامعة غريان؟

تبين أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة تطبيق الكفايات الأدائية ككل (الدرجة الكلية)، بلغ القيمة ( 101.79 ) ( بانحراف معياري قدره(16.623) ، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة القيمة ( 85.06 ) ، بانحراف معياري قدره (22.146) ، ووجود فرق قدره ( 16.73 ) ( بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين : التجريبية، والضابطة، والفرق لصالح طلاب المجموعة التجريبية، التي

تدريب بالبرنامج المقترن . مما يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة تطبيق الكفايات الأدائية ككل (الدرجة الكلية).

٣. ما فاعلية الاستراتيجية المقترنة، على تنمية التفكير الناقد ومهاراته : الاستنتاج ، التعرف على الفرضيات وال المسلمات ، والاستنباط ، والتفسير ، وتقدير الحجج، التفكير الناقد ككل (الدرجة الكلية ) ، لدى طلاب السنة الرابعة بكليات التربية بجامعة غربان؟

تبين أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى، لاختبار التفكير الناقد ككل (الدرجة الكلية )؛ قد بلغ القيمة (51.41) بانحراف معياري قدره (7.189) ، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة القيمة ( 42.66 ) ، بانحراف معياري قدره(2 8.522 ) وجود فرق قدره ( 8.75 ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين : التجريبية، والضابطة، والفرق لصالح طلاب المجموعة التجريبية، التي تدربت بالبرنامج المقترن . مما يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار التفكير الناقد ككل (الدرجة الكلية).

٤. ما فاعلية البرنامج التدريسي المقترن، على تنمية الكفايات الأدائية، والتفكير الناقد، لدى طلاب السنة الرابعة بكليات التربية جامعة غربان ؟

- مستوى طلاب السنة الرابعة بكليات التربية بجامعة غربان في كل من : التحصيل المعرفي للكفايات الأدائية، وتطبيق الكفايات الأدائية، والتفكير الناقد، قبل المعالجات التجريبية، هو مستوى متوسط.

. برنامج التدريب المقترن في هذه الدراسة، له فاعلية كبيرة على تنمية التحصيل المعرفي للكفايات الأدائية ككل، وله فاعلية كبيرة على تنمية مستوى الفهم، وله فاعلية متوسطة على تنمية مستوى التذكر.

- برنامج التدريب المقترن في هذه الدراسة، له فاعلية كبيرة على تنمية مستوى تطبيق الكفايات الأدائية، وله فاعلية كبيرة على تنمية كفايات تخطيط الدرس، وله فاعلية كبيرة على تنمية كفايات تنفيذ الدرس.

برنامجه التدريب المقترن في هذه الدراسة، له فاعلية كبيرة على تنمية التحصيل المعرفي مستوى التفكير الناقد ككل، وفاعلية كبيرة على تنمية مهارة الاستنتاج، ومهارة تقدير الحجج، وفاعلية متوسطة على تنمية كل من مهارة التعرف على الفرضيات وال المسلمات، ومهارة الاستنباط، ومهارة التفسير. تُعد تلك النتيجة، إجابة عن التساؤل الرئيس للدراسة.

**في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، انبثقت التوصيات التالية:**

١. زيادة الاهتمام بمناهج وبرامج التربية العملية في كليات التربية؛ لتتمكن من إعداد معلمين قادرين على مواكبة التطورات المعرفية والتكنولوجية المتتسارعة.
٢. تطوير برامج التدريب الخاصة بالتربية العملية، بحيث تكون قادرة على الرفع من مستوى التحصيل المعرفي للكفايات الأدائية ومستوياتها، ومستوى تطبيق الكفايات الأدائية، ومستوى التفكير الناقد ومهاراته.
٣. العمل على تدريب المعلمين قبل الخدمة واثنائهما -على كيفية تنمية كافة أنواع التفكير ، وخاصة التفكير الناقد.

٤. التأكيد على تدريب الطالب المعلم على استخدام المستحدثات التكنولوجية في تحقيق أهداف العملية التعليمية.
٥. زيادة المدة الزمنية لبرامج التربية العملية، ليتمكن الطالب المعلم من اكتساب الخبرة المباشرة.  
وفي ضوء أهداف الدراسة، وحدودها، ونتائجها ووصياتها، يمكن اقتراح ما يلي:
  ١. إجراء دراسات أخرى لبيان فاعلية البرنامج التدريسي المقترن على تنمية جوانب أخرى، مثل: الاتجاهات العلمية، والتفكير العلمي، والتفكير الابتكاري.
  ٢. إجراء دراسات أخرى لبيان فاعلية البرنامج التدريسي المقترن في تنمية الكفايات الادائية والتفكير الناقد لدى المعلمين أثناء الخدمة.
  ٣. إعداد برامج تدريبية أخرى لتنمية الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس.